Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آلامها ، ويهون عليها من أمر هؤُلاءِ السفهاء ، ويقول وهو ينظر إليها والدموع تَنْهَمر من عينيها : « لا تبكى يا بنية فإن الله مانع أباك » .

وهكذا نرى السيدة فاطمة (رضى الله عنها) قد قامت بدورها الكبير فى مكة فى الدِّفاع عن أبيها خير قيام ، وبخاصة بعد موت أُمِّها ، فضاعفت الجهد ، وتحملت العبء الكبير ، فصابرت ورابطت ووقفت بجوار والدها العظيم ﷺ .

فلا غرو أن يقابل الرسول ﷺ كل هذا بالحب والعطف والحنان الزائد والذى كانت فاطمة (رضى الله عنها) فى أشد الحاجة إليه بعد فقد أُمِّها ، فلا عجب أن يفردها أبوها ﷺ بقوله : « فاطمة قطعة منى يؤذينى ما يؤذيها ... »[1] .

★ ★ ★

كان لابد من الهجرة من مكة ، وترك العذاب والإهانة ، فتتابعت هجرة الصحابة إلى يثرب ، وبعدها هاجر المصطفى ﷺ وصاحبه أبو بكر - رضى الله عنه - ، ووجد من أهل يثرب كل حب وإخلاص ، وما أن استقر به الحال حتى أرسل إلى مكة من يأتى بفاطمة وأُم كلثوم (رضى الله عنهما) ... ويصحبهما إلى يثرب ، وما يزال المشركون يتحرشون بآل محمد ﷺ ، فيقال : إن (الحويرث القرشى) نخس الدابة التى كانت تحمل السيدة فاطمة وأُختها أُم كلثوم (رضى الله عنهما) فرمت بهما الدابة على طريق الصحراء بين مكة ويثرب وأثرت على ساقيهما ، فلما علم رسول الله ﷺ بما حدث من الحويرث اختزنها له ، حتى كان يوم الفتح

---

(١) السلسلة الصحيحة (١٩٩٥) .